Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 2, Issue 13 (2023) • P: 102 - 84
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The Effectiveness of Using Some Active Learning strategies on the development of grammatical skills of eighth grade female students in the Republic of Yemen

Mrs. Haifa Ali Al-Wajih
Faculty of Education | Sana'a University | Yemen

Received: 11/07/2023
Revised: 23/07/2023
Accepted: 18/08/2023
Published: 30/10/2023

* Corresponding author: qtralndyly303@gmail.com

Citation: Al-Wajih, H. A. (2023). The Effectiveness of Using Some Active Learning strategies on the development of grammatical skills of eighth grade female students in the Republic of Yemen. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 2*(13), 84 – 102. https://doi.org/10.26389/AJSRP.W110723

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to know the impact of using some active learning strategies in the development of grammatical skills of eighth grade female students in the Republic of Yemen. To achieve this goal, the researcher used descriptive and semi-experimental methodologies, It prepared a list of grammatical skills, an achievement test, and an educational program according to active learning strategies, The research sample consisted of (80) students from the eighth grade basic students in the Capital Secretariat, who were deliberately selected, It was divided into two groups: the first was experimentally studied using active learning-based software, and the second was studied using the usual method, The research results showed the following:

-Statistically significant differences exist at the significance level (0.05) between the average grades of the students of the experimental and control groups in the dimensional application of the grammatical skills test in favor of the experimental group.

- The presence of statistical function differences at the function level (0.05) between the average grades of the students of the experimental group in the tribal and post- applications of the grammatical skills test in favor of the dimensional application.

Keywords:- Active learning strategies- grammatical skills, eighth grade female students.

أثر استخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة

أ. هيفاء علي الوجيه
كلية التربية | جامعة صنعاء | اليمن

المستخلص: هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة منهجين؛ الوصفي وشبه التجريبي. وأعدَّت قائمة بالمهارات النَّحويَّة، واختبارًا تحصيليًّا، وبرنامجًا تعليميًّا وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط. وتكوّنت عينة البحث من (80) تلميذة بالصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة، تم اختيارها بطريقة قصدية، وقُسمت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية: درست باستخدام البرنامج القائم على التَّعلُّم النَّشط، والثانية ضابطة، درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة لصالح المجموعة التجريبيَّة، ووجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة لصالح التطبيق البعدي، وأصى البحث باعتماد البرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات النحوية لتلميذات الصف التاسع الأساسي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، المهارات النَّحويَّة، التعليم الأساسي.

المقدمة.

تشكل اللُّغة العربيَّة العمود الفقري لتراث الأمة وحضارتها، وهى إحدى المهارات الأساسية التي تسعى العملية التربويَّة إلى إكسابها للمتعلمين، واللُّغة مهارة تكتسب، ولاسيما عن طريق الممارسة استماعا ومحادثة وقراءة وكتابة، فهي أداة التعبير عن أفكار الأفراد ومعتقداتهم، وأداة الاتصال والتواصل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، وهى الوعاء الذى يحفظ تراث الأمة، والمرآة التي تعكس ثقافتها، كما أنَّها الأداة التي تُصاغ بها المناهج المدرسية بمختلف أنَّواعها، ليتفاعل معها المتعلمون، بغرض تحقيق ما ترمى إليه من أهداف تؤدي إلى حياة أفضل (عبد المنعم، 1995).

اللُّغة لا تقتصر فقط على كونها شكلا يحوي مضمونا، وإنَّما هي قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية، بما فيها المعاني والمفردات، والأصوات، والقواعد التي تنظمها جمعيا، تتولد وتنمو في ذهن الفرد (ناطق اللُّغة) أو (مستعملها) فتمكّنه من أنَّتاج لغته كلاما أو كتابة، كما تمكنه من فهم مضامين ما ينتجه أفراد مجموعته من هذه العبارات، وبذلك فأنَّ اللُّغة توجد الصلة بين فكرته وأفكار الآخرين (طعيمة، 2009، 15).

ولا شك أنَّ النحو العربي يحظى بمكانة بالغة بين فروع اللُّغة العربيَّة؛ نظرا لأنَّه وسيلة لصحة النطق والكتابة، وبالتالي وقع من العلوم اللغوية موقع الدستور من القوانين، فهو الأصل الذي تنبع منه وترجع إليه في معظم مسائلها، بالإضافة إلى قدرته على مساعدة المتعلم على الاستخدام الصحيح للغة، فالقواعد قوانين لّلغة وأنَّظمتها، ابتدعها أهل اللُّغة، فتعارفوا عليها، وطبقوها في استعمالاتهم اللغوية، وأصبحت معيارا للحكم على صحة هذا الاستعمال من عدمه، ولأنَّ استعمال اللُّغة سابق على تقنينها، لهذا فقد نشأت الحاجة للتقنين عندما بدأت مسارات الاستخدام اللغوي تنحرف، ومن ثم جاءت القواعد لتقنن المسارات الصحيحة للغة (طعيمة، 1998، 61).

وقد أشارت دراسات كثيرة إلى الضعف في تحصيل المتعلمين للنحو، وأرجعت ذلك الضعف إلى عدة أسباب، منها طريقة تدريس مادة النحو؛ حيث تُدرَّس بطريقة إلقائية جافة، لا تستثير في المتعلمين شوقا ولا اهتماما، بالإضافة إلى خلو تدريس النحو من مستحدثات العلم والتكنولوجيا، ووجود قصور في استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة لتدريس اللُّغة العربيَّة، وأوصت بضرورة تنمية المهارات النَّحويَّة، ودعت إلى تطوير أداء المتعلمين، وتعزيز دافعيتهم للتعلم، ومشاركتهم الإيجابية، كدراسة علي محمود شادي(2006) ودراسة أحمد علي الحيدري(2023)، كما كشفت دراسة علي(2005) عن فاعلية المدخل القائم على المعنى في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وأهميته في علاج ضعف الفهم النحوي لديهم، ودراسة نضال غنَّام فايز(2005)، التي أشارت إلى ضعف المتعلمين في تطبيق قواعد النحو في أحاديثهم وكتاباتهم، وأكدت على فاعلية النظرية البنيوية كمدخل حديث لإكسابهم المهارات النَّحويَّة .

لذلك ظهرت اتجاهات معاصرة تهتم بالتكامل بين المعرفة وتعلم المهارة، وجعل التَّعلُّم متمركزًا حول المتعلم، ودفعه للمشركة بفاعلية في استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط؛ حيث تجعله يشارك مشاركة فِعْلِيَّة إيجابية في أنَّشطة التَّعلُّم، وتكوّن لديه رؤية خاصة به، بحيث يتحول المعلم في التَّعلُّم النَّشط من ملقّن إلى مُيسّر وموجّه ومرشد لأنَّشطة التَّعلُّم، ويتحمل المتعلم قدرًا من المسؤولية في عملية تقييم نفسه (زيتون،1994، 399).

ويرى (جودت وسعادة، 2006، 33) أنَّ التَّعلُّم النَّشط عبارة عن طريقة تعليم وطريقة تعلم في أنَّ واحد، يشارك فيها المتعلمون في الأنَّشطة والتمارين والمشروعات بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنيَّة متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البَنَّاء الهادف، والمناقشة الثريَّة، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق، لكل ما يتم قراءته وكتابته وطرحه من مادة علمية، أو أمورا أو قضايا أو آراء بين بعضهم بعضًا، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنَّفسهم تحت إشرافه الدقيق.

ولتطبيق التَّعلُّم النَّشط لابد من تنوع استراتيجياته، فاستخدام الاستراتيجية الواحدة التي يمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تعد فاعلة؛ حيث ساد الاعتقاد منذ زمن طويل بأنَّ استخدام التنوع يزيد من دافعية المتعلمين ومن تعلمهم، ويؤثر تأثيرا ايجابيًّا في انتباههم واندماجهم، وبالتالي يجعل المتعلمين أكثر تلقيًا للتعلم، والمعلمون الذين يستخدمون التنوع يُبْقُونَ المتعلمين مهتمين بالدرس، ومندمجين معه، لذلك فأنَّ تنويع الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التَّعلُّم (قلادة، 1998، 32).

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية توظيف استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في العملية التعليمية، ومنها دراسات: الحبيشي (2018)، والشوكاني (2019)، والزبون (2022)، وأبو موسى(2017).

كل ما سبق دفع الباحثة إلى الاهتمام بتنمية المهارات النَّحويَّة باستخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط.

مشكلة البحث:

إنَّ تدني مستوى التحصيل لدى المتعلمين في مجال مهارات اللُّغة العربيَّة بشكل عام، وفي المهارات النَّحويَّة بشكل خاص- حسب ما أكدته الدراسات المشار إليها سابقا- وبحكم كون الباحثة تعمل مشرفة تربوية لمادة اللُّغة العربيَّة في الميدان، فقد لمستْ هذا الضعف بشكل واضح وجلي، ويرجع هذا الضعف إلى استخدام المعلمين للأساليب التقليدية (المحاضرة، والإلقاء) التي لا تُفَعّل دور المتعلم، وتعتمد على الإلقاء والتلقين، ويكمن السبب وراء ذلك إلى وجود الهوة بين ما يستخدمه المدرس من طرائق تدريسية تقليدية، وأنَّشطة تعليمية، وغيرها من العناصر التعليمية من جهة، والقصور في إهمال تطبيق التَّعلُّم النَّشط في عمليتي التعليم والتَّعلُّم في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، ولذلك يحاول البحث الحالي معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة من خلال برنامج قائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتيَّة:

1- ما المهارات النَّحويَّة اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي؟
2- ما صورة برنامج قائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط لتنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة؟
3- ما أثر تدريس البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة؟

فرضيات البحث:

1- توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين (التجريبيَّة والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة تعزى لصالح المجموعة التجريبية.
2- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيَّة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة تعزى لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- تحديد المهارات النَّحويَّة اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة، وتنميتها لديهن باستخدام البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط.
2- إعداد برنامج قائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط لتنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:**

- يعتبر هذا البحث-في حدود علم الباحثة – الأول الذي تناول استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة.
- يُعدُّ استجابة موضوعية لما ينادي به خبراء التربية في الوقت الحاضر من ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية وتقديمها، من خلال برامج تعليمية جديدة ومتميزة تؤكد على التفاعل بين المعلم والمتعلم.
- إعداد قائمة بالمهارات النَّحويَّة تُفيد المعلمين عند تدريس النحو، وقياس المهارات النَّحويَّة لدى التلميذات للوقوف على جوانب القوة ودعمها، وجوانب الضعف وعلاجها.

- الأهمية التطبيقية:

- قد يُسهم البحث في تمكين تلميذات الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي من استيعاب واكتساب وتوظيف المهارات النَّحويَّة باستخدام استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط.
- قد يساعد معلمي ومعلمات اللُّغة العربيَّة بمرحلة التعليم الأساسي في تنظيم تعليم المهارات النَّحويَّة وتنميتها لدى تلميذات الصف الثامن من المرحلة الأساسية.

حدود البحث:

تقتصر نتائج البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعيَّة: تنمية وقياس المهارات النَّحويَّة اللازم توافرها لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي باستخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط وهي: (العصف الذهني، والاكتشاف الموجه، وخرائط المفاهيم، ولعب الأدوار).
- الحدود البشرية والمكانيَّة: عينة قصدية من تلميذات الصف الثامن الأساسي في مديرية شعوب بأمانة العاصمة صنعاء.
- الحدود الزمانيَّة: تم تطبيق البحث في الفصل الأوَّل من العام الدراسي 2022 – 2023م.

مصطلحات البحث:

- **الأثر لغةً**: جاء في اللسان: الأَثَر: بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: تركَ فيه أثراً، وأثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع: آثار (ابن منظور، 2003).
- **اصطلاحا**: عُرِّف بأنَّه: محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود (شحاته والنجار، 2003م، ص 22).
- **الاستراتيجية:** تعرف بأنَّها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنَّشطة وأساليب التقويم، التي تساعده على تحقيق الأهداف (شحاتة، والنجار، 2003، 39).
  - **وتُعرَّف الاستراتيجية إجرائيًا** بأنَّها: مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تجعل من التلميذات (مجموعة البحث) نشطات وفعَّالات في الموقف التعليمي، من خلال عملهن في مجموعات صغيرة، وإشراكهن في المناقشات الصفيَّة، بتوجيه وإرشاد من المعلم، مما تتيح لهن فرصة اكتشاف المعرفة بأنَّفسهن.
- **ويُعرَّف التَّعلُّم النَّشط** بأنَّه: منظومة إدارية وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فعالياته، بما فيه استراتيجية التَّعلُّم والتدريس، والتي تقدم الخبرات والمعلومات (الجانب المعرفي)، وتتنوع بها الأنَّشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم، وتتعدد بها المواقف التربويَّة التي يشارك بها المتعلم، وتتكون لديه القيم والسلوكيات (الجانب الوجداني)، بل ويتمركز فيها التَّعلُّم حول المتعلم، وفق قدراته وإمكانياته، ويكون مشاركا وإيجابيا، ويكتسب المهارات الأدائية (الجانب المهاري) (رفاعي، 2012، 55).
- **المهارة لغة**: "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المُجيد للسباحة، والجمع مَهَرَة، ومَهَرتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة أي: صرتُ به حاذقا، والماهر الحاذق بكل عمل، والسابح المُجِيْدُ" (ابن منظور، 2003، 184).
- **واصطلاحًا**: القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة، أو أنَّها: الإتقان في الأداء والاقتصاد في الوقت والجهد (عطية، 2013، 69).
- **النحو لغة:** من مادة: نحا، "النحو: الطريق والجهة والقصد، وجمعه: أنَّحاء" (الفيروزآبادي، 1987، 140).
  - **وتُعرَّف المهارات النَّحويَّة إجرائيًا بأنَّها:** المستوى الأدائي في المهارات النَّحويَّة المتناولة والذي ستكتسبه التلميذات بعد دراستهن موضوعات النحو المقررة عليهن في الصف الثامن الأساسي بالجمهوريَّة اليمنيَّة، من خلال ممارسة نشاط موجه أو ذاتي بسرعة ودرجة دقة مقبولتين.
- **مرحلة التعليم الأساسي**: يُعرف المعجم الوسيط التعليم الأساسي بأنه: الخبرة العلمية والعملية التي لا غنى عنها للناشئ (المعجم الوسيط، 1987، 286).
- ويعرفه القانون العام للتربية والتعليم في الجمهورية اليمنية بأنه: تعليم عام مدته تسع سنوات، وهو إلزامي، ويُقبل فيه التلاميذ من سن السادسة، ويتم فيه اكتشاف الاتجاهات والميول لدى التلاميذ، وتطوير قدراتهم الذاتية (الزبيري، 2005، 9).

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

مفهوم التَّعلُّم النَّشط: على الرغم من أنَّ التَّعلُّم النَّشط كمصطلح تربوي قد ظهر مؤخرا، إلا أنَّه قد حظي بالعديد من التعاريف، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أهمية هذا الموضوع، وسرعة انتشاره بين الأوساط التربويَّة وفيما يلي بعض التعاريف التي قُدمت للتعلم النَّشط:

- **عُرّف التَّعلُّم النَّشط بأنَّه:** فلسفة تربوية تشدد على كون المتعلم إيجابيا في الموقف التعليمي ويهدف إلى تفعيل دور المتعلم في العمل والبحث والتجريب ويجعله معتمدا على ذاته في اكتساب الخبرات وتحصيل المعلومات وتكوين القيم والاتجاهات؛ فهو لا يركز على الحفظ والتلقين إنَّما يشدد على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي والتَّعلُّم التعاوني (عطية، 2017، 31).
- **وعُرِّف بأنَّه:** استعمال الأنَّشطة التعليمية المتنوعة في المدرسة التي تضمن للمتعلم درجة عالية من الحرية والخصوصية والتحكم، وخبرات تعلم مفتوحة النهاية غير محددة مسبقا بشكل صارم كالخبرات التقليدية، وللمتعلم فيها القدرة على المشاركة بفاعلية ونشاط وتكوين خبرات تعلم مناسبة (عصر، 2002، 89).

الأسس التي يرتكز عليها التَّعلُّم النَّشط: يعتمد التَّعلُّم النَّشط على عدة أسس أهمها: (أسعد، 2017، 12).

1- إشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده.
2- إشراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية.
3- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم، والتي تتناسب مع قدراته، واهتمامه، وأنَّماط تعلمه، والذكاءات التي يتمتع بها.
4- إشاعة جو من الطمأنَّينة والمرح والمتعة أثناء التَّعلُّم.
5- مساعدة التلميذ في فهم ذاته، واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.
6- الاعتماد على تقويم المتعلمين أنَّفسهم وتقويم الأقران.
7- تعلم كل متعلم حسب سرعته.

وترى الباحثة أنَّ التَّعلُّم النَّشط يجب أن يقوم على أساس سرعة المتعلم في اكتسابه للمعرفة، ووصوله إلى درجة الإتقان، ولذلك يجب اختيار الأنَّشطة والوسائل التعليمية، وأدوات التقويم المتنوعة، وتوظيف استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط التي تؤدي إلى خلق بيئة صفية تعليمية تتميز بجوٍّ من المرح والتعاون بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنَّفسهم، وبذلك يتم الوصول إلى الأهداف المرجوة من التَّعلُّم.

أهمّية التَّعلُّم النَّشط: تتضح أهمية التَّعلُّم النَّشط في: (رفاعي، 2012، 63)، (بدير، 2008، 39).

1- مساعدة المتعلمين على اكتساب الخبرات تقدير ذاتهم.
2- تدريب المتعلمين على تحمل المسؤولية والاعتماد على أنَّفسهم.
3- تدعيم العلاقات الاجتماعية والعمل الإيجابي.
4- تعويد المتعلمين على الديمقراطية باحترام آراء الآخرين.
5- حصول المتعلمين على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
6- تغيير صورة المعلم بأنَّه المصدر الوحيد للمعرفة وهذا له تأثير في الجانب المعرفي لدى المتعلمين.
7- وصول المتعلمين إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجههم، وليس استخدام حلول أشخاص آخرين.
8- اكتشاف ميول المتعلمين وإشباع حاجاتهم.
9- استثارة الخبرات السابقة لحدوث التَّعلُّم.
10- تنمية الرغبة في التفكير والبحث والتَّعلُّم حتى الإتقان.

أهداف التَّعلُّم النَّشط:

تتمثل أهداف التَّعلُّم النَّشط كما أوردها كل من: (سعادة، 2006، 32)، و(سيد والجمل 2012، 97) في النقاط الآتية:

1- مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا التي تهمهم.
2- تقوية ثقة المتعلمين بأنفسهم في ميادين المعرفة المتنوعة، وحفزهم على التَّعلُّم.
3- اكتساب المتعلمين العديد من مهارات حل المشكلات، مثل: تحمل المسؤولية، وحب الاستطلاع.
4- تحديد الاستراتيجية التي سوف يتعلم المتعلمون من خلالها المواد الدراسية المتنوعة.
5- العمل على استنباط وبناء أفكار جديدة وتنظيمها وإخراجها بصورة إبداعية.
6- تشجيع المتعلمين على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.
7- إكساب المتعلمين مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
8- تشجيع المتعلمين على ربط التَّعلُّم بمواقف حياتية حقيقية.

9- إكساب المتعلمين مهارات التفكير العليا، كالتحليل والتركيب والتقويم.
10- تنويع الأنشطة التعليمية الملائمة لمستوى المتعلمين لتحقيق الأهداف المقصودة.
11- تشجيع المتعلمين على الفهم العميق للمادة المتعلَّمة.

مميزات التَّعلُّم النَّشط ونتائجه الإيجابيَّة: (ذياب وزامل، 2010، 42)

1- يدمج المتعلمين بفعاليات تعليمية تجلب لهم استمتاعا وتفاعلا أكثر.
2- يهتم بتطوير مهارات المتعلمين أكثر من اهتمامه بنقل المعلومات.
3- يدفع بالمتعلمين إلى مستويات أعلى من المعرفة والتفكير من التحليل والتركيب والتقويم.
4- يركز على المتعلم باعتباره محور العمليَّة التربويَّة.
5- ينظم أدوار المعلم والمتعلم، ويعزز الثقة بينهم.

وقد أكدت الكثير من الدراسات والبحوث على دور المتعلم في العملية التعليمية، وأعدته نشطا وفاعلا، ليس مستقبلا سلبيا ينتظر المثير ليقوم بالاستجابة، فهو مبادر، ومخطط، ونشط.

استراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشط:

1- **استراتيجية العصف الذهني: Brain Storming** العصف الذهني: يُسمى: إمطار الدماغ، تدفق الأفكار، توليد الأفكار. إلا أنَّ مصطلح العصف الذهني يعد أكثر استخدامًا وشيوعًا حيث أقر بها المعنى؛ فالعقل يعصف بالمشكلة ويفحصها ويمحصها بهدف التوصل إلى الحلول الإبداعية المناسبة لها (الطنطاوي، 2001، 50).

والعصف الذهني هو: عملية حَثّ المتعلم على التوصل إلى حل مشكلة معينة، عن طريق الإدلاء بأكبر قدر ممكن من الأفكار التي تسهم في حلها، ثم تقويم هذه الأفكار واختيار أمثلها (سلامة، 2004، 18).

2- **استراتيجية الاكتشاف الموجه:** يُعرفه الطنطاوي (2001، 65) بأنَّه: أسلوب ينقل مركز الاهتمام في العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، وذلك بتهيئة الظروف لجعل المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من أن يحصل عليها جاهزة، وهو في هذا يركز على العمليات العقلية والتجريبيَّة، والأسئلة مفتوحة الجوانب الموجهة إلى المتعلم، والتي يثيرها المعلم لتوجيه المتعلم واستمرارية العملية العقلية التعليمية.

3- **استراتيجية الخرائط المفاهيم:** هي عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية؛ بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأُطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة (الحيلة، 2002، 237).

ويمر بناء خريطة المفاهيم بعدة مراحل، هي: (مرحلة العصف الذهني، والتنظيم، والتصميم، والمراجعة، ثم الصياغة النهائية).

4- **استراتيجية لعب الأدوار:** تعتبر استراتيجية تمثيل الأدوار من الطرائق التي أفرزها العصر الحديث، وما ألحقه من تطور وتغير سريع في تكنولوجيا الاتصالات، وتعدد وسائل الإعلام من مسموعة، ومرئية، ومكتوبة. ولأنَّ هذه الطريقة تقوم على تمثيل المادة العلمية، ففيها ما يجذب المتعلمين ويثير انتباههم، وهي استراتيجية يكتسب منها المتعلمون مهارات حياتية معينة عن طريق تمثيلهم لأدوار محددة في شكل حوار تمثيلي (سيناريو)؛ وذلك لمحاكاة الواقع وصولا إلى تحقيق أهداف معينة في إطار معايير محددة (الربيعي، 2006، 12).

2-1-2-المهارات النَّحويَّة:

يُعدّ النّحو من عُلوم اللُّغة العربيَّة التي عُنيَت باهتمام كبير بالنّسبة للعلوم الأخرى؛ وهذا نابع من الأهميّة الدّينيّة، والاجتماعيّة، والأخلاقيّة التي يراها فيه العلماء، ولأجل ذلك حفظوه ودرسوه، ومنحوه عنِاية كبيرة من الجانب التّطبيقيّ والتنسيقيّ، ولم يكن هذا إلّا لِما يقوم به عِلم النّحو من الحفاظ على الكلام خاليا من العيوب والأخطاء، وبليغا، وكما يقول أهل النّحو العربيّ في أهميّته أنَّه: "داءُ اللّحن وعيوبه"، أمّا بالنّسبة لِمفهوم عِلم النّحو والأبواب التي يبحث فيها، ففي ما يلي عدد من تعريفاته لغة واصطلاحا، وفقا لما عرّفه عُلماء اللُّغة:

تعريف النحو:

يُطلق النحو في اللُّغة على عدة معان، أشهرها أربعة معان، هي: القصد، والضرب (النوع)، والطريق، والتغيير (التحريف)، نَحَا الشيءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إذا حرَّفَهُ، ومنه سُمّيَ النَّحْويُّ؛ لأنَّه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب (المعجم الوجيز، 1980، 606).

تعريف النحو العربي اصطلاحا: عرفه ابن جني بأنَّه: انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتصغير والتكبير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللُّغة العربيَّة بأهلها، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها ردَّهُ إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي: نَحَوْتُ نَحْوًا، كقولك: قَصَدْتُ قَصْدًا، ثم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم. (ابن جني، 1997، 2).

وحديثًا عُرِّفَ بأنَّه: "عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وهو كذلك دراسة العلاقات بين الكلمات، والجمل، والعبارات" (مجاور، 1997، 365).

مكانة النحو العربي بين فروع اللُّغة العربيَّة، وأهمية تدريسه:

اهتم العرب بالنحو منذ بزوغ فجر الإسلام؛ إذ نزل القرآن الكريم باللُّغة العربيَّة التي شرفها الله، وكتب لها من الكمال مالم يكتبه للغة أخرى؛ حيث اختارها لغة للقرآن الكريم، وتبليغ الرسالة المحمدية، وقد عدَّ ابن خلدون النحو من أهم علوم اللسان قاطبة، فقال: "علوم اللسان أربعة، هي: اللُّغة، والنحو، والبيان، والأدب، والأهمُّ المقدَّم فيها هو: النحو، إذ به يتبين أصل المقاصد بالدلالة، فيُعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجُهِلَ أصلُ الإفادة" (ابن خلدون، 1984،545). يضاف إلى القائمة

فمنزلة النحو من العلوم اللغوية كمنزلة الدستور من القوانين الحديثة؛ فهو دعامتها ودستورها الأعلى، وهو أصلها الذي تستمد عونه، وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعاتها، ولن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهداه (خاطر، 1986، 77).

إنَّ النحو ليس مجرد قاعدة تُحفظ أو تطبق، بل بحث وكشف واستقصاء في معاني التراكيب وصحتها، ومعرفة أسرار جمالها، وفصاحتها، وطرائق بنائها، ومن ثَمَّ محاكاتها بفهم وتَمَثُّلِها باستيعاب بشكل يخلو من الخطأ النحوي، فالخطأ النحوي في الإعراب والدلالة يؤثر في نقل المعنى المراد إلى المتلقي، ومن ثَمَّ يؤدي إلى العجز في فهمه، فالمستقبل للفكرة يخطئ في فهم المعنى الحقيقي لمن وقع عليه الفعل، ومن صدر منه الفعل، عندما لا يعرف حركة الرفع والنصب والجر، وهذا يحيل إلى غموض في المعنى والدلالة (الجبوري، 2014، 214).

وتدريس النحو للنشء ضرورة محتمة؛ لأنَّه وسيلة لحفظ اللُّغة العربيَّة، ومنع اللحن من التسلل إليها، ويساعد على عصمة اللسان من الخطأ، والقلم من الزلل، ويساعد على التفكير المنظم، لأنَّه رياضة للعقل، كما أنَّ تعلمه يؤدي إلى تذوق اللُّغة العربيَّة ومعرفة سر جمالها، ويحارب تفشي العامية، ويساعد على الاتصال الصحيح السليم، من خلال نقل المعنى المقصود، فيسهل فهمه (مجاور، 2000، 363).

أهداف تدريس النحو العربي:

ليست القواعد غاية تقصد لذاتها، بل هو وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية، ومن أهداف تدريس النحو ما يأتي: (عاشور والحوامدة، 2007، 105).

1. تعويد المتعلمين على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
2. تعويد المتعلمين قوة الملاحظة، والتفكير المنطقي المرتب، وتربية مَلَكَةِ الاستنباط والحكم والتعليل. إلى غير ذلك من الفوائد العقلية التي يتعود عليها المتعلمين.
3. تقويم اعوجاج اللسان من الزلل في النطق، والقلم من الزلل في الكتابة، وتصحيح المعاني والمفاهيم، بتدريب المتعلمين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا، يصدر من غير تكلف ولا جهد.
4. إيقاف المتعلمين على خصائص اللُّغة العربيَّة وثراء صيغها؛ لأنَّ هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللُّغة المختلفة بصيغها المتنوعة، وتغيرات ألفاظها وتراكيبها، وهذا ما يثير اهتمام المتعلمين عندما يواجهون تغير الصيغ، مثلا: تغير الصيغ مع (مَا): (مَا جاءَ أحدٌ- مَا اسمُكَ؟- ما أجملَ السماءَ!- سرَّنِي مَا قُلْتَهُ).

واقع تدريس النحو العربي، وصعوباته، ومظاهر ضعف التلاميذ فيه:

تؤكد الدراسات العربيَّة على ضعف المتعلمين في القواعد النَّحويَّة وشيوع الأخطاء النَّحويَّة بينهم من سنوات تعلمهم الأولى إلى مرحلة التخصص في اللُّغة العربيَّة في الجامعة، كما تؤكد على ضجر المتعلمين ومللهم من مادة النحو، ومعاناتهم من ضعف إحاطتهم بالقواعد التي تمكنهم من الإجابة عن التطبيقات الشفوية والتحريرية، وتخوفهم من سؤال القواعد في الاختبارات، كما تسود الطرائق

التقليدية الجافة التي لا تثير اهتمام التلاميذ، ولا تحقق فاعليتهم في الموقف التعليمي بوصفهم محورا لعملية التَّعلُّم، مما جعلهم يستظهرون القواعد النَّحويَّة دونما تطبيقها في مواقف التدريس الصفي ونقل أثرها إلى مواقف الحياة (لافي، 1998، 42).

2-1-3-أسباب ضعف التلاميذ في مادة النحو العربي: (زايد، 2013).

1. ازدواجية اللُّغة: ونعني بها وجود لغتين، لغة الكتابة والقراءة وهي اللُّغة الفصيحة، ولغة الحديث اليومي التي يمارسها التلميذ ويسمعها في المدرسة والبيت (العامية). وتتضح حاجتهم إلى الألفاظ والتراكيب التي تتناسب مع مستوياتهم اللغوية والعقلية.
2. مزاحمة اللُّغة العامية للّغة الفصيحة: تعتبر مشكلة اجتماعية خطيرة، لا بد أنَّ يعتمد تعليم العربيَّة في بداية المرحلة الأولى على ألفاظ فصيحة تشيع في استعمال التلاميذ، وتزويدهم ما هم في حاجة إليه من الألفاظ والتراكيب التي تتناسب مع مستوياتهم اللغوية والعقلية.
3. عدم وظيفية المباحث النَّحويَّة أدى إلى انصرافهم عن القواعد، ثم ضعفهم فيها، أي أنَّهم لا يدركون سبب دراستهم للنحو، لعدم وجود جانب تطبيقي له في حياتهم العملية، فهم يتعلمونه كمفاهيم مجردة لها.
4. صعوبة المادة العلمية وجفافها: ويرجع ذلك إلى القوانين التجريدية، والتحليل والاستنباط والتعليل، وهذا يتطلب مجهودا ذهنيا، وقدرة عقلية عالية لا تتوافر لدى الجميع.
5. الطرائق المتبعة في تدريس القواعد: وتنحصر هذه الطرق في أسلوب تلقين المعلومات وتحفيظها من جانب المعلم (الطريقة التقليدية).
6. إهمال التدريبات النَّحويَّة، وقصور بعض المعلمين في التركيز عليها.
7. القصور في إعداد المعلم: فمعلم اللُّغة العربيَّة كغيره من المعلمين يحتاج إلى أنَّ يُعَدَّ إعدادا علميا منهجيا حتى يكون متمكنا من معرفة اللُّغة العربيَّة بفروعها وأقسامها، وملما بأساليب تدريسها.

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أنَّه يمكن علاج مشكلات تدريس النحو العربي وتعلمه من خلال الآتي:

- اتباع المعلم للطرائق الحديثة في التدريس، وتنفيذه استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط المتمركزة حول المتعلم؛ تساعد فالمتعلم في التغلب على صعوبة تلك القواعد.
- تقديم القواعد النَّحويَّة بطريقة وظيفية سهلة وميسرة، تساعده المتعلمين على فهم مدلولات كل كلمة فيها ومعانيها الوظيفية.
- العناية والاهتمام بالجانب التطبيقيّ للنحو، وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، وممارسته في جميع فروع اللُّغة العربيَّة.
- زيادة الأنَّشطة الإثرائيَّة النَّحويَّة المقدمة للمتعلمين.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت التَّعلُّم النَّشط:

- **دراسة الهرباوي(2013):** هدفت الدراسة إلى التَّعرُّف على فاعليَّة برنامج مقترح قائم على التَّعلُّم النَّشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصَّفِّ الرابع الأساسي بمحافظة غزة، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من (160) تلميذًا وتلميذةً، موزعة على مجموعتين تجريبيَّة وضابطة، وقام بإعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي، وإعداد دليل للمعلم وفق التَّعلُّم النَّشط (التَّعلُّم التعاوني) في التعبير الكتابي وكتاب التلميذ، وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى(0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة، لصالح المجموعة التجريبيَّة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى(0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيَّة الذكور والإناث في الاختبار البعدي لصالح الذكور.
- **أيضًا دراسة الأخرس (2017):** هدفت إلى التعرف على أثر توظيف استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط على تنمية الأداء الإملائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت قائمة بمهارات الأداء الإملائي، ثم طوَّرت اختبارا لقياس مهارات الأداء الإملائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (84) تلميذة من تلميذات الصف الرابع، وُزعت على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبيَّة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الأداء الإملائي لصالح تلميذات المجموعة التجريبيَّة، ووجود أثر كبير لتوظيف استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي؛ حيث كأنَّ مربع إيتا أكبر من (0.16)
- **دراسة يوسف (2018):** هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النَّحويَّة لدى طلاب الصف السابع الأساسي. تكوّن أفراد الدراسة من (60) طالبا، بواقع شعبتين جرى اختيارهما عشوائيا من بين شُعب الصف

السابع الأساسي للعام الدراسي 2017- 2018م، واختيرت إحدى الشُعب عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبيَّة التي تم تدريسها وفق استراتيجية خرائط المفاهيم في حين عُدت الشعبة الثانية هي المجموعة الضابطة التي درست القواعد النَّحويَّة باستخدام الطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج التحليلات الإحصائية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة و الضابطة على أدائهن في اختبار القواعد النَّحويَّة البعدي لصالح المجموعة التجريبيَّة، وكشفت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجوعتين التجريبيَّة والضابطة في مهارتي التمييز بين المفاهيم النَّحويَّة، وتطبيق المفاهيم في جمل مفيدة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

- **دراسة المناصير (2022):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، وأعدَّ استبانة، ثم قام بالتأكد من صدق وثبات الأداة. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من الطلبة الأجانب الذين يتعلمون اللُّغة العربيَّة في الأردن، جرى اختيارهم من معهدين لتعليم اللُّغة العربيَّة في الأردن، أظهرت الدراسة عددًا من النتائج أهمها: أنَّ الاتجاهات نحو توظيف استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها في الأردن تعد إيجابية.

ب- **دراسات تناولت المهارات النَّحويَّة:**

- **دراسة الأحول (2016):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التَّعلُّم المقلوب في تنمية المهارات النَّحويَّة والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب لمرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الدراسة في إجراءاتها على مجموعة من الأدوات تمثلت في: قائمة بالمهارات النَّحويَّة اللازمة للطلاب، عينة الدراسة وزّعت على محورين: مهارات نحوية لازمة لفهم اللُّغة، ومهارات نحوية لازمة لإنتاج اللُّغة؛ ودليل المعلم لإستراتيجية التَّعلُّم المقلوب؛ واختبار المهارات النَّحويَّة تناول محوري: الفهم، والإنتاج، تكونت عينة الدراسة من (57) طالبا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية عددها (29) طالبا درست موضوعات النحو المختارة بأسلوب التَّعلُّم المقلوب، وأخرى ضابطة عددها (27) طالبا درست الموضوعات ذاتها بالأسلوب التقليدي. وتم معالجة البيانات إحصائيا، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين (التجريبيَّة والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة لصالح المجموعة التجريبيَّة.
- **دراسة الضبيبي (2023):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي في تنمية المهارات النَّحويَّة والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء، وتحقيقا لأهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لإعداد الإطار النظري، والمنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (ضابطة – تجريبية)، وأعد الباحث قائمة بالمهارات النَّحويَّة، كما أعد الباحث في ضوئها برنامجا مصحوبا بدليل المعلم للمهارات النَّحويَّة والصرفية، واختبارا للمهارات النَّحويَّة والصرفية قبلي وبعدي، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، قُسمت بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) من طلاب الصف الأول الثانوي، وأظهرت الدراسة عدة نتائج، منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين (التجريبيَّة والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة لصالح المجموعة التجريبيَّة، ويُعزى هذا الفرق للبرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي؛ حيث بلغ حجم الأثر (880.).
- **دراسة الحيدري (2023):** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج محوسب قائم على استراتيجية التفكير المنظومي في تنمية المهارات النَّحويَّة والإملائية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بأمانَّة العاصمة – صنعاء، وتحقيقا لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج البنائي المنظومي، والمنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وأعدَّ أداتي الاختبار التحصيلي (المهارات الإملائية والنَّحويَّة)؛ العينة قصدية تكونت من (60) تلميذا من تلاميذ الصف الثامن الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية، قسمت بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست النحو والإملاء بالبرنامج المحوسب، مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وأظهرت الدراسة عدة نتائج، منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة، والمهارات الإملائية، تُعزى لأثر البرنامج المنظومي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبيَّة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب تلاميذ المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الإملائية، تُعزى لمتغير زمن التطبيق (قبليا- بعديا) لصالح التطبيق البعدي.
- **دراسة المسوري (2023):** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية المهارات النَّحويَّة والتعبير الوظيفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين (ضابطة – تجريبية) من ذوي الضبط الجزئي، وطبقت أداتي الدراسة: اختباري المهارات النَّحويَّة والتعبير الوظيفي، تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا للمجوعة التجريبيَّة درست برنامج النحو والتعبير الذكي، و(30) طالبا

للمجوعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية من طلاب الصف الأول الثانوي، وأظهرت الدراسة عددا من النتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة والتعبير الوظيفي، تُعزى لأثر برنامج الهواتف الذكية، لصالح طلاب المجموعة التجريبيَّة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- **الأهداف والمتغيرات:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المبحث الأول في استخدام المتغير المستقل (التَّعلُّم النَّشط) واختلف عنها في المتغير التابع (المهارات النَّحويَّة)، واتفق مع الدراسات السابقة في المبحث الثاني في المتغير التابع، ولكنه اختلف عنها في المتغير المستقل؛ حيث هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة.
- **المنهج:** اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي القائم على مجموعتين تجريبيَّة وضابطة، وقد اتفق البحث الحالي معها في ذلك.
- **المكان:** تنوعت بيئات الدراسات السابقة، فمن فلسطين دراستي (الهرباوي: 2013، والأخرس: 2017م)، ومن الأردن دراستي (عفاف يوسف: 2018م، والمناصير: 2022م)، ومن اليمن دراسات (الأحول: 2016م، الضبيبي: 2023م، الحيدري: 2023م، المسوري: 2023م).
- اتفق البحث الحالي مع الدراسات اليمنيَّة واختلف عن الدراسات العربيَّة؛ حيث أُجري في أمانة العاصمة صنعاء.
- **العينة:** اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في نوع العينة وحجمها، واتفق مع دراسة (الأخرس: 2017) في أنَّها طبقت على الإناث، واختلف عنها في حجم العينة.
- **الأدوات:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في إعداد قائمة بالمهارات النَّحويَّة، واختبار لقياس المهارات النَّحويَّة، ودليل للمعلم.
- وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في التوصل إلى قائمة بالمهارات النَّحويَّة، وإعداد اختبار خاص بالمهارات النَّحويَّة، إضافة إلى المنهجية، وتحديد خطوات بناء برنامج قائم على التَّعلُّم النَّشط.

3-منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث وتصميمه التجريبي:

في ضوء طبيعة البحث الحالي وما هدف إليه، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي: لتحديد المهارات النَّحويَّة اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي، وإعداد اختبار لقياس المهارات، والتأكد من صدقه وثباته، وجمع المعلومات، وعرض النتائج، وتنظيمها، وتحليلها، وتفسيرها، والمنهج شبه التجريبي: القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة؛ لتحديد أثر استخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع تلميذات الصف الثامن الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء بمديرية شعوب للعام الدراسي 2022/ 2023م في الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهن: **(27697)** تلميذة، وقد اختيرت مدرستين بمديرية شعوب قصديًّا لتمثلا عينة البحث الأساسية، وتكونت العينة من (80) تلميذة، ووزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ حيث تكونت المجموعة التجريبيَّة من (40) تلميذة من مدرسة الوزير الأساسية للبنات، قامت الباحثة بتدريسها وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، وتكونت المجموعة الضابطة من (40) تلميذة من مدرسة (14 أكتوبر) الأساسية للإناث قام معلم اللُّغة العربيَّة بتدريسها بالطريقة المعتادة.

أدوات البحث:

- **إعداد قائمة المهارات النَّحويَّة:** هدفت القائمة إلى تحديد المهارات النَّحويَّة اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي، بغرض إعداد اختبار لقياس أثر البرنامج القائم على التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة، ولتحديد مهارات المهارات النَّحويَّة أُتبعت الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على وثيقة منهاج اللُّغة العربيَّة الصادرة في عام (2013).

2. تحليل القواعد النَّحويَّة في كتاب لغتي العربيَّة المقرر على تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة، لمعرفة المهارات التي تتضمنها.
3. الاطلاع على ما تيسر من الكتب والأدبيات المتخصصة، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت النحو ومفاهيمه، ومهاراته، وأهداف تعليمه، وطرائق تدريسه في المرحلة الأساسية.
4. حصر المهارات النَّحويَّة، وصياغتها بصورة سلوكيَّة يمكن ملاحظتها وقياسها.
5. إعداد قائمة أوليَّة بالمهارات النَّحويَّة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها بلغ عددهم سبعة عشر محكمًا، وتم تعديلها في ضوء آراء أغلبية المحكمين وملاحظاتهم، وبذلك تم التوصل إلى قائمة المهارات النَّحويَّة في صورتها النهائيَّة مكونة من أربع مهارات رئيسة، وهي: (إتقان الجملة الاسمية – إتقان استخدام أدوات نصب وجزم الفعل المضارع – إتقان نواسخ الجملة الاسمية – إتقان أفعال الظنّ).

- **إعداد اختبار لقياس المهارات النَّحويَّة:** يهدف الاختبار إلى قياس أثر استخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي، وقد تمَّ إعداد الاختبار وصياغة فقراته على نمط الاختيار من متعدد؛ لأنَّه يمتاز بدرجة ثبات عالية، وموضوعيَّة في التصحيح لا تتأثر بمزاجيَّة المصحح، وسرعة تصحيحها وسهولته، تكوَّن الاختبار من (28) سؤالا، كل سؤال يتبعه أربعة بدائل للإجابة، وقد روعي عند صياغة الاختبار واختيار فقراته تساوي البدائل في الطول قدر الإمكان، ووضوح الألفاظ والعبارات وخلوها من التعقيد، وتوزيع الإجابة الصحيحة عشوائيًّا بين البدائل ضمانا لعدم التخمين.

الصدق الظاهري:

تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم التربوي لإبداء آرائهم حول دقة الصياغة اللغوية لكل فقرة، ومناسبتها، وانتمائها لمجالها، ومدى صلاحيته للتطبيق الميداني لأغراض البحث العلم، وتم تعديل فقراته في ضوء آراء أغلبية المحكمين وملاحظاتهم. **وللتأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار:** طُبق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث ممثلة لخصائصها مكونة من عشرين تلميذة؛ بهدف التأكد من معاملا ت الصعوبة والتمييز، والتأكد من ثبات الاختبار، وصدق الاتساق الداخلي للاختبار، وقد أظهرت التجربة الاستطلاعيَّة الآتي: **معاملات الصعوبة والتمييز:** تم تحديد معاملي السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار لكل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق استخدام المعادلتين الآتيتين:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا + مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{أفراد المجموعة العليا + أفراد المجموعة الدنيا}}$$

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مجموع الإجابات الخطأ في المجموعة العليا + مجموع الإجابات الخطأ في المجموعة الدنيا}}{\text{أفراد المجموعة العليا + أفراد المجموعة الدنيا}}$$

جدول (1) يوضح قياس معاملي السهولة والصعوبة لاختبار المهارات النَّحويَّة

رقم السؤال	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ	معامل السهولة	معامل الصعوبة
1	9	11	0.45	0.55	15	10	10	0.5	0.5
2	8	12	0.4	0.6	16	9	11	0.45	0.55
3	11	9	0.55	0.45	17	13	7	0.65	0.35
4	6	14	0.3	0.7	18	11	9	0.55	0.45
5	4	16	0.2	0.8	19	12	8	0.6	0.4
6	13	7	0.65	0.35	20	9	11	0.45	0.55
7	13	7	0.65	0.35	21	16	4	0.8	0.2
8	14	6	0.7	0.3	22	15	5	0.75	0.25
9	10	10	0.5	0.5	23	11	9	0.55	0.45

رقم السؤال	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ	معامل السهولة	معامل الصعوبة
10	12	8	0.6	0.4	24	13	7	0.65	0.35
11	13	7	0.65	0.35	25	6	14	0.3	0.7
12	12	8	0.6	0.4	26	11	9	0.55	0.45
13	10	10	0.5	0.5	27	16	4	0.8	0.2
14	14	6	0.7	0.3	28	11	9	0.55	0.45

يتضح من الجدول رقم (1) أنَّ قيم معاملات السهولة لمفردات الاختبار تراوحت ما بين (0.2- 0.8)، وتراوحت قيم معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار ما بين (0.2- 0.7) فهي مقبولة، ويعتبر السؤال (المفردة) مقبولا إذا تراوحت قيمة معامل السهولة له بين (0.20)، و(0.80).

الجدول رقم (2) يوضح قيم معامل التميز لاختبار المهارات النَّحويَّة

رقم السؤال	الإجابات الصحيحة (المجموعة العليا)	الإجابات الصحيحة (المجموعة الدنيا)	معامل التميز	رقم السؤال	الإجابات الصحيحة (المجموعة العليا)	الإجابات الصحيحة (المجموعة الدنيا)	معامل التميز
1	8	1	0.7	15	9	1	0.8
2	7	1	0.6	16	7	2	0.5
3	10	1	0.9	17	10	3	0.7
4	6	0	0.6	18	9	2	0.7
5	4	0	0.4	19	9	3	0.6
رقم السؤال	الإجابات الصحيحة (المجموعة العليا)	الإجابات الصحيحة (المجموعة الدنيا)	معامل التميز	رقم السؤال	الإجابات الصحيحة (المجموعة العليا)	الإجابات الصحيحة (المجموعة الدنيا)	معامل التميز
6	9	4	0.5	20	7	2	0.5
7	9	4	0.5	21	10	6	0.4
8	10	4	0.6	22	10	5	0.5
9	9	1	0.8	23	9	2	0.7
10	10	2	0.8	24	10	3	0.7
11	9	4	0.5	25	6	0	0.6
12	10	2	0.8	26	9	2	0.7
13	9	1	0.8	27	10	6	0.4
14	9	5	0.4	28	9	2	0.7

يتضح من الجدول رقم (2)أنَّ قيم معاملات التميز لمفردات الاختبار تراوحت ما بين(0.4- 0.9)، ويعتبر السؤال (المفردة) مقبولا إذا تراوحت قيمة معامل التمييز له من (0.30- 0.70) فأكثر.

صدق الاتساق الداخلي: تحققت الباحثة من صدق البناء الداخلي لاختبار المهارات النَّحويَّة من خلال مؤشر الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار ككل باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، وكانت قيم معامل الارتباط كلها في المدى المقبول، وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (3) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات اختبار النحو بصورته النهائية، ن = 20

رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وجه الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وجه الدلالة
1	.813**	.000	دال	15	.873**	.000	دال
2	.676**	.001	دال	16	.619**	.004	دال

رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وجه الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وجه الدلالة
3	.892**	.000	دال	17	.790**	.000	دال
4	.658**	.002	دال	18	.668**	.001	دال
5	.566**	.009	دال	19	.734**	.000	دال
6	.715**	.000	دال	20	.639**	.002	دال
رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وجه الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وجه الدلالة
7	.715**	.000	دال	21	.564**	.010	دال
8	.849**	.000	دال	22	.809**	.000	دال
9	.873**	.000	دال	23	.790**	.000	دال
10	.755**	.000	دال	24	.790**	.000	دال
11	.747**	.000	دال	25	.581**	.007	دال
12	.879**	.000	دال	26	.851**	.000	دال
13	.731**	.000	دال	27	.640**	.002	دال
14	.694**	.001	دال	28	.739**	.000	دال

يتضح من الجدول (3) أنَّ جميع فقرات الاختبار ترتبط بمتوسط الدرجة الكلية للاختبار ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يؤكد اتساق فقرات اختبار المهارات النَّحويَّة، ومناسبته لما أُعدَّ له.

حساب ثبات الاختبار:

تم استخدام معادلة ثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاتساق الداخلي للاختبار، وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (0.940)، وهو معامل ثبات مقبول إحصائيًا.

الاختبار في صورته النهائيَّة:

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق على عينة البحث، وقد بلغ عدد فقراته في صورته النهائيَّة ثماني وعشرين فقرة، خصص لكل سؤال درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار ثمان وعشرين درجة.

إعداد البرنامج القائم على التَّعلُّم النَّشط:

تم إعداد البرنامج التعليمي بإتباع الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من إعداد البرنامج:

تمثل الهدف من إعداد البرنامج في توفير مادة تعليميَّة منظمة وفق استراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشط تتألف من الدروس، والأنَّشطة التعليميَّة، والأسئلة التقويميَّة، التي يمكن من خلالها تدريب التلميذات (العينة المختارة) على المهارات النَّحويَّة، وتنميتها لديهن.

2- مسوغات إعداد البرنامج:

تم الاستناد في إعداد البرنامج علي عدة مبررات، هي: ضعف مستوى تلميذات الصَّفِّ الثامن الأساسي في النحو، وتوصية الباحثين والتربويين بضرورة تنمية المهارات النَّحويَّة لديهن، وقصور طرائق التدريس المتبعة في تدريس النَّحو عن تحقيق أهداف تعليمها، والسعي إلى تجريب استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط لتنمية المهارات النَّحويَّة، ومواكبة للاتجاهات الحديثة التي تنادى بضرورة تفعيل دور المتعلم في الموقف التعليمي، ومنها التَّعلُّم النَّشط الذي يُعدُّ أكثر مناسبة لتعلم التلميذات في جميع المراحل التعليميَّة، لإتاحته الفرصة لهن لممارسة قدراتهن المختلفة وإبرازها، وتحقيق ذواتهن.

3- أسس إعداد البرنامج:

استند البرنامج إلى الأسس الآتية:

أ- الأسس اللغويَّة: راعى البرنامج اللُّغة العربيَّة بقواعدها ومهاراتها الكتابية الملائمة لتلميذات التعليم الأساسي، ووضوح المهارات النَّحويَّة التي يسعى البرنامج لتحقيقها، كما راعى أيضا وجود أساس نظري واضح للبرنامج.

ب- الأسس النفسيَّة والتربويَّة:

1. الاتجاهات الحديثة التي تنادى بضرورة تفعيل دور المتعلم في الموقف التعليمي، ومنها التَّعلُّم النَّشط.
2. أهداف تدريس النَّحو في المرحلة الأساسية.
3. تنوع استراتيجيَّات التدريس في البرنامج مثل: العصف الذهني، والاكتشاف الموجه، وخرائط المفاهيم، ولعب الأدوار.
4. تنوع الأنَّشطة التعليميَّة للبرنامج؛ مراعاةً للفروق الفرديَّة بين المتعلمين.
5. تنوع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.

4- مصادر بناء البرنامج: تم بناء البرنامج اعتمادًا على العديد من المصادر منها:

أ- وثيقة منهاج مادة اللُّغة العربيَّة، وكتاب لغتي العربيَّة المقرر على تلميذات الصف الثامن الأساسي.

ب- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بتنمية المهارات النَّحويَّة، واستراتيجيَّات تدريسه.

ج- الأدبيَّات والدراسات المرتبطة بالتَّعلُّم النَّشط واستراتيجيَّاته، وتطبيقاتها التربويَّة.

5- مكونات البرنامج، وشملت:

1- أهداف البرنامج:

أ. الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الحلقة الثالثة من التَّعليم الأساسي من خلال إعداد برنامج قائم على استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط.

ب. الأهداف الخاصة للبرنامج:

تمثلت الأهداف الخاصة للبرنامج في قائمة المهارات النحويَّة بعد تحويلها إلى أهداف سلوكية ومؤشرات أداء، حيث يتوقع من التلميذة بعد تدريس البرنامج أن تكون قادرة على:

1. إتقان الجملة الاسمية ومكملاتها.
2. إتقان نواسخ الجملة الاسمية.
3. تحديد علامات نصب وجزم الفعل المضارع المنصوب والمجزوم الصحيح والمعتل الآخر.
4. إتقان الفعل المضارع رفعا ونصبا وجزما.
5. إعراب الأفعال الخمسة.
6. إتقان أفعال الظَّنّ.

الأهداف السلوكيَّة الإجرائيَّة: تم إيرادها في مقدمة كل درس من دروس البرنامج.

2- محتوى البرنامج: تم الرجوع إلى الجزء الأول من كتاب اللُّغة العربيَّة للصف الثامن من التعليم الأساسي، واختيار مجموعة من دروس النحو من كتاب (لغتي العربيَّة) الجزء الأول، وهي: (الجملة الاسمية، تقديم الخبر على المبتدأ، كان وأخواتها، إنَّ وأخواتها، ظنَّ وأخواتها، رفع الفعل المضارع ونصبه، جزم الفعل المضارع، الأفعال الخمسة)، وتم إعادة معالجتها شرحا وتطبيقا وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط.

3- استراتيجيات تدريس البرنامج: تم اعتماد مجموعة من استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط وهي: (العصف الذهني- الاكتشاف الموجه- خرائط المفاهيم – لعب الأدوار)؛ حيث مُزِجت مع بعضها لتناسب المحتوى وقدرات التلميذات ومستوياتهن؛ بهدف تمكينهن من المهارات النَّحويَّة.

4- الأنَّشطة والوسائل التعليميَّة لتنفيذ البرنامج: تم اختيار عدد من الأنَّشطة وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، كما تم استخدام العديد من الوسائل التعليمية التي تعين على تنفيذ دروس البرنامج، ومنها:(بطاقات ملونة، وأقلام ملونة، وأوراق العمل، والسبورة التعليمية، والحاسب الآلي، وشرائح العرض(البوربوينت)، وجهاز العرض).

5- أساليب التقويم: تم استخدام التقويم القبلي قبل البدء في تدريس البرنامج وفي بداية كل درس لمعرفة خبرات التلميذات وتهيئتهن للدرس، وإثارة دافعيتهن، والتقويم التكويني الذي يتم أثناء تنفيذ الدروس لمعرفة مدى تحقق أهداف كل درس، إضافة إلى ضمان مشاركة التلميذات وتفاعلهن، والتقويم الختامي في نهاية كل درس ونهاية البرنامج للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج المنشودة، ومدى فاعليته في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى التلميذات.

6- تم إعداد دليل المعلم اشتمل على:

أ- الإطار العام للدليل الذي تضمن: مقدمة للدليل وإطار نظري عن: (التَّعلُّم النَّشط، واستراتيجياته، والنَّحو ومهاراته)، كما تضمن مكونات البرنامج المعد وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط التي سبق عرضها آنفًا.

ب- الإطار التنفيذي للدليل، وتضمن: عرضا تفصيليا لكيفية تنفيذ كل درس من دروس البرنامج المُعد وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط.

7- كتاب أنَّشطة التلميذ: تكوَّن من مقدمة تناولت أهمية النحو، ودروس وأنَّشطة معدة وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، احتوى كل نشاط على الهدف منه، وطريقة تنفيذه، وما ينبغي على التلميذ القيام به، واختُتم كل درس بتقويم يجيب عنه التلميذ لمعرفة مستوى تحقق الأهداف المنشودة منه.

التطبيق الميداني:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث وفق الإجراءات الآتية:

1. التطبيق القبلي لاختبار المهارات النَّحويَّة: تم تطبيق أداة البحث قبليا على المجموعتين التجريبيَّة والضابطة يوم الأربعاء 31/ 8/ 2022م الموافق 4/ صفر/ 1444هـ، والتي تمثلت في اختبار المهارات النَّحويَّة، مع تبصير التلميذات بطبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه.
2. تدريس البرنامج: تم تدريس موضوعات البرنامج المعد وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، وقد استغرق تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع متتالية، ابتداءً من يوم السبت تاريخ 3/ 9/ 2022م الموافق 7/ صفر/ 1444هـ، حتى يوم الأحد 5/ 11/ 2022م الموافق 11/ ربيع آخر/ 1444هـ، حيث تم تنفيذه في (16) حصة دراسيَّة، مدة كل حصة خمس وأربعون دقيقةً، بواقع حصتين في الأسبوع.
3. التطبيق البعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المُعَدّ وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث بعديا على تلميذات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة، وذلك يوم الإثنين 6/ 11/ 2022م الموافق 12/ ربيع آخر/ 1444هـ.

4-عرض النتائج ومناقشتها.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الأول: "ما المهارات النَّحويَّة اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي؟**

وللإجابة عن السؤال تم الرجوع إلى وثيقة منهاج اللُّغة العربيَّة، وكتاب لغتي العربيَّة المقرر على تلميذات الصف الثامن الأساسي، والدراسات السابقة التي أجريت في مجال النحو ومهاراته، والأدبيات التربويَّة ذات الصلة بموضوع البحث من حيث: المفهوم، والأهمية، والأهداف، والمهارات، كما تم الاطلاع على بعض القوائم الخاصة بالمهارات النَّحويَّة التي أُستُخدمت في الدراسات السابقة؛ حيث تم التوصل من خلال تلك المصادر إلى قائمة أولية بالمهارات النَّحويَّة اللازمة لتلميذات الصف الثامن الأساسي التي يمكن تنميتها لديهن، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتم تعديل القائمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وبذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائيَّة، والجدول الآتي يوضح القائمة في صورتها النهائيَّة:

الجدول رقم (4) قائمة المهارات النَّحويَّة في صورتها النهائيَّة

م	المهارة النَّحويَّة	مؤشرات التَّعلُّم
1	إتقان الجملة الاسمية	تُعرِّف المبتدأ والخبر. تميز بين ركني الجملة الاسمية. تميز نوع الخبر في الجمل المعطاة. تفسر سبب تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا. تُعرب جملا اسمية إعرابا صحيحا.
2	إتقان استخدام أدوات نصب وجزم الفعل المضارع	تذكر أدوات نصب وجزم الفعل المضارع الصحيح الآخر والمعتل. تحدد علامة نصب الفعل المضارع الصحيح الآخر وعلامة جزمه. تحدد علامة نصب الفعل المضارع المعتل الآخر وعلامة جزمه. تعرب جملا تتضمن الفعل المضارع الصحيح الآخر والمعتل إعرابا صحيحا. تحدد علامات إعراب الأفعال الخمسة.
3	إتقان نواسخ الجملة	تحدد خبر الأفعال الناسخة (كأنَّ وأخواتها).

م	المهارة النَّحويَّة	مؤشرات التَّعلُّم
	الاسمية	تُعرب جملا تتضمن أفعالا ناسخة إعرابا صحيحا. تذكر الحروف الناسخة (أنَّ وأخواتها). تحدد خبر الحروف الناسخة. تميز نوع خبر الحروف الناسخة. تعرب جملا تتضمن حروفا ناسخة إعرابا صحيحا. تضبط اسم (أنَّ) ضبطا سليما. تميز بين عمل الحروف الناسخة والأفعال الناسخة.
4	إتقان أفعال الظنّ	تذكر أنَّواع أفعال "ظنَّ". تحدد مفعولي "ظنَّ وأخواتها". تُعرب جملا تتضمن أفعال ظنَّ بأنَّواعها. تصوغ جملا تحوي أفعال "ظنَّ".

- **نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: "ما صورة برنامج قائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط لتنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة"؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدب النظري، والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وخاصة تلك الدراسات التي هدفت إلى بناء برامج تنمية المهارات النَّحويَّة، كما تم الاطلاع على الأدبيات التربويَّة ذات العلاقة بالتَّعلُّم النَّشط، ومهارات النحو، وبناء البرامج التعليمية، كما تم الرجوع أيضًا إلى وثيقة منهاج اللُّغة العربيَّة لمرحلة التعليم الأساسي، وكتاب لغتي العربيَّة المقرر على تلميذات الصف الثامن الأساسي، ومن خلال الرجوع إلى تلك المصادر تم التوصل إلى تحديد المكونات الأساسية للبرنامج المقترح، وتم صياغته في صورته الأولية، وعرضه على المحكمين والخبراء لضبطه، والتأكد من سلامته، وإجراء التعديلات التي اقترحها غالبية المحكمين على البرنامج، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية.

تكوَّن البرنامج المعد وفق التَّعلُّم النَّشط من (دليل المعلم)، وتضمن: (أهداف البرنامج العامة والخاصة، ومحتوى البرنامج الذي تكون من ثمانية دروس، والوسائل والمعينات التعليمية، واستراتيجيات التدريس وإجراءاته، وأساليب التقويم.

- **نتائج السؤال الثالث: "ما أثر استخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في الجمهوريَّة اليمنيَّة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق التجربة الميدانية للبحث، وتطبيق اختبار المهارات النحوي قبليًّا وبعديًّا) على عينة البحث، وفيما يلي عرض النتائج بالتفصيل، من خلال التحقق من صحة الفرضيَّات الآتية:

- **فحص الفرضيَّة الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (5) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية واختبار "ت" (T.test) لعينتين مترابطتين لاختبار دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعة التجريبيَّة (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة (الاختبار ككل)

المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	الدلالة
الاختبار ككل	بعدي	25.53	.332	44.319	.000	دال
	قبلي	7.58	.186			

يتضح من الجدول رقم (5): وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي المجموعة التجريبيَّة (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة (الاختبار ككل)، حيث بلغت قيمة "ت" (44.319)، عند مستوى دلالة (0.000)، وهي أقل من مستوى ($\alpha \leq 0.05$)لصالح التطبيق البعدي؛ حيث كأنَّ متوسط الاختبار البعدي (25.53)، وبانحراف معياري (.332)، وهو أكبر من متوسط الاختبار القبلي الذي بلغ (7.58)، وبانحراف معياري (.186)، في المجموع الكلي لاختبار المهارات النَّحويَّة (الاختبار ككل)، وهذا يدل على الدور الإيجابي الذي حققه إشراك التلميذات في البرنامج القائم على استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، ومرورهن بخبراته الثرية، ونشاطاته المتنوعة المحفزة لهن على التَّعلُّم القريب من اهتماماتهن، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض

الدراسات السابقة التي تناولت برامج قائمة على التَّعلُّم النَّشط، مثل: دراسة (الهرباوي، 2013)، ودراسة(الأخرس، 2017)، ودراسة (عفاف، 2018)، ودراسة(المناصير، 2022).

- **فحص الفرضيَّة الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة، تعزى إلى استخدام البرنامج القائم على التَّعلُّم النَّشط.

وللتحقق من صحة الفرضيَّة حُسِبَ متوسطا المجموعتين التجريبيَّة والضابطة وانحرافهما المعياري في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النَّحويَّة، ثم حُسِبَتْ قيمة (T-test) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة الفرق الإحصائي بين المتوسطين على مستوى الاختبار ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (6) نتائج اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار ككل

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(t)	مستوى الدلالة	الدلالة عند (0.05)
الاختبار ككل	التجريبيَّة	40	25.53	2.100	17.801	.000	دالة إحصائيا
	الضابطة	40	13.70	3.639			

يتبين من الجدول (6) أنَّه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.00) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات المهارات النَّحويَّة لصالح المجموعة التجريبيَّة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبيَّة (25.53) وبانحراف معياري قدره (2.100)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار المهارات النَّحويَّة (13.70) وبانحراف معياري قدره (3.639)، وكانَت قيمة (ت) المحسوبة (17.801) وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المحددة في هذ البحث بـ(0.05)، مما يدل على صحة الفرضية الأولى للبحث، وتعزو الباحثة سبب الفرق بينن نتائج المجموعة التجريبيَّة والمجموعة الضابطة إلى فاعليَّة البرنامج القائم على التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عفاف 2018م)، ودراسة (الحيدري 2023م)، و(الضبيبي 2023م)، و(المسوري 2023م).

توصيات البحث ومقترحاته.

- توظيف المعلمين لاستراتيجيات التَّعلُّم النَّشط ليس في تدريس النحو بحسب، بل في تدريس جميع فروع اللُّغة العربيَّة.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي اللُّغة العربيَّة، لتعريفهم بالاستراتيجيَّات المختلفة للتَّعلُّم النَّشط، وكيفية ممارستها بفاعليَّة في تعليم التلاميذ وتعلمهم.
- دراسة مدى إتقان المهارات النَّحويَّة في التحدث والكتابة لدى تلميذات المرحلة الأساسيَّة.
- دراسة أثر استخدام التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات في فروع اللُّغة العربيَّة الأخرى في مراحل التعليم المختلفة.

قائمة المراجع والمصادر.

- ابن جني، أبو الفتح عثمان (1997): الخصائص، ج1، تحقيق: محمد علي النجار. بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن خلدون، عبد الرحمن (1984): مقدمة ابن خلدون، ط7، القاهرة، مطبعة بولاق.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003): لسان العرب، ج2، القاهرة، دار الحديث للطباعة، القاهرة.
- أبو موسى، إيمان حميد حماد (2017): فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأحول، أحمد سعيد محمود (2016): أثر استخدام استراتيجية التَّعلُّم المقلوب في تنمية المهارات النَّحويَّة والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، الجوف، رسالة التربية وعلم النفس، العدد 55، ديسمبر.
- الأخرس، دعاء يوسف (2017): أثر توظيف استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط على تنمية الأداء الإملائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أسامة، سيد؛ والجمل، عباس (2012): أساليب التَّعلُّم والتَّعلُّم النَّشط، ط 1، القاهرة، دار العلم والإيمان.
- أسعد، فرح (2017): استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، عمان، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- بدير، كريمان (2008): التَّعلُّم النَّشط، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الجبوري، عمران جاسم؛ والسلطاني، حمزة هاشم (2014): المناهج وطرائق تدريس اللُّغة العربيَّة، ط2، دار الرضوان للنشر، عمان، الأردن.
- الحبيشي، عبد الرحمن زيد عبده (2018): "برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الحيدري، أحمد علي عبد الله (2023): فاعلية برنامج محوسب قائم على استراتيجيات التفكير المنظومي في تنمية المهارات النَّحويَّة والإملائية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بأمأنة العاصمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم مناهج وطرائق تدريس اللُّغة العربيَّة، اليمن، جامعة صنعاء، كلية التربية.
- الحيلة، محمد محمود (2002): مهارات التدريس الصفي، ط1، عمان، دار المسيرة.
- خاطر، محمود رشدي (1986): تعليم اللُّغة العربيَّة الدينية، ط5، القاهرة، دار الإشعاع للطباعة.
- الربيعي، محمود (2006): طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، إربد، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- رفاعي، عقيل (2012): التَّعلُّم النَّشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التَّعلُّم، ط2، الإسكندرية، مصر، دار الجامعة للنشر والتوزيع.
- زايد، فهد (2013): فن التغلب على صعوبات اللُّغة العربيَّة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزبون وآخرون مأمون سليم (2022): أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المهارات النَّحويَّة لدى متعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بغيرها في جامعة آل البيت، الأردن، المقالة 5، المجلد 38، العدد 11، نوفمبر 2022، الصفحة 210-179.
- الزبيري، صادق قائد (2005): أثر دائرة التعلم في التحصيل العلمي وعمليات العلم الأساسية في الفيزياء لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية التربية.
- زيتون، عايش (1994): أساليب تدريس العلوم، ط 1، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سالم، مصطفى؛ لافي، سعيد (1998): تشخيص صعوبات النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- سعادة وآخرون، جودت أحمد (2006): التَّعلُّم النَّشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سلامة، عبد الرحيم أحمد (2004): برنامج لتدريب معلمي العلوم على مهارة تخريط المفاهيم باستخدام أسلوب العصف الذهني وأثره على أدائهم في هذه المهارة وفي تنمية التفكير الابتكاري لديهم، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة العدد 33، ص18.
- شادي، علي محمود إبراهيم (2006): أثر استخدام برنامج مقترح لتدريس النحو العربي بالحاسوب في التحصيل وبقاء أثر التَّعلُّم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الحرة، هولندا.
- شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (2003): معجم المصطلحات التربويَّة والنفسية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الشوكاني، منال محمد (2019): "فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية التحصيل النحوي والأداء اللغوي لطالبات المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جمهورية السودان.
- الضبيبي، إبراهيم محمد ثابت (2023): فاعلية برنامج قائم على التعليم البنائي في تنمية المهارات النَّحويَّة والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، اليمن، جامعة صنعاء، كلية التربية.
- طعيمة، رشدي أحمد (1998): مناهج تدريس اللُّغة العربيَّة بالتعليم الأساسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد (2009): المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (2001): الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم، ط (1)، المنصورة، المكتبة العصرية.
- عاشور، راتب؛ والحوامدة، محمد (2007): أساليب تدريس اللُّغة العربيَّة بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد المنعم، عبد المنعم محيي الدين (1995): القيم المتضمنة في منهج اللُّغة العربيَّة للمرحلة الابتدائية في ضوء فلسفة التربية العمادية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، يناير، العدد 27.
- عصر، رضا مسعد السعيد (2002): فاعلية التَّعلُّم النَّشط القائم على المواد اليدوية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، جامعة الزقازيق، كلية التربية، المجلد الرابع، الزقازيق، ص89.
- عطية، محسن علي (2013): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط (1)، دار المناهج، عمان، الأردن.
- عطية، محسن علي (2017): التَّعلُّم النَّشط استراتيجيات وأساليب حديثة في فن التدريس، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- علي، إسماعيل أحمد (2005): فاعلية مدخل قائم على المعنى في تدريس النحو العربي في تنمية مهارات الفهم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، كفر الشيخ، جامعة طنطا.

- عواد، يوسف ذياب؛ وزامل، مجدي علي (2010): التَّعلُّم النَّشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن.
- الفيروز آبادي، مجد الدين بن يعقوب (1987): القاموس المحيط، ط5، بيروت، دار الفكر.
- قلادة، فؤاد (1998): استراتيجيات طرائق التدريس والنماذج التدريسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- مجاور، محمد صلاح الدين (1997): تدريس اللُّغة العربيَّة في المرحلة الثانوية، مصر، القاهرة، دار الفكر.
- مجاور، محمد صلاح الدين (2000): تدريس اللُّغة العربيَّة في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربويَّة، القاهرة، دار الفكر.
- المسوري، يحيى علي يحيى (2023): فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية لتنمية المهارات النَّحويَّة والتعبير الوظيفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، اليمن، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- معجم اللغة العربية بالقاهرة (1992): المعجم الوسيط، القاهرة، دار الفكر.
- المعجم الوجيز (1989)، مجمع اللغة العربية.
- المناصير، محمد (2022): مدى فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد الثالث، العدد السادس.
- نايف، نضال غنام فايز (2007): برنامج مقترح في النحو العربي في ضوء النظرية البنيوية وفعاليته في تحصيل مادة النحو لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا بفلسطين وتنمية اتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة.
- الهرباوي، رائد علي (2013): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- يوسف، عفاف (2018): أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النَّحويَّة لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد، رسالة ماجستير، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (33).